اختلافات جوهرية في أولويات التعافي بين مرضى الحبل الشوكي والعاملين الصحيين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). اختلافات جوهرية في أولويات التعافي بين مرضى الحبل الشوكي والعاملين الصحيين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119670

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك فقدت القدرة على الحركة بعد إصابة في النخاع الشوكي. ما الذي ستعتبره الأولوية القصوى لاستعادة حياتك؟ هل هي استعادة القدرة على استخدام يديك، أم التحكم في وظائف الجسم الأساسية مثل المثانة والأمعاء؟ قد يبدو الجواب بديهيًا بالنسبة للشخص الذي يعيش هذه التجربة، لكن دراسة حديثة كشفت عن وجود فجوة كبيرة بين ما يعتبره مرضى إصابات النخاع الشوكي أولوية، وما يعتقد مقدمو الرعاية الصحية أنه كذلك.

منهجية البحث

قام باحثون في اليابان بإجراء دراسة استقصائية عبر الإنترنت شملت 103 شخصًا يعانون من إصابات في النخاع الشوكي و 85 متخصصًا في الرعاية الصحية. استهدفت الدراسة تحديد أولويات التعافي الوظيفي من وجهة نظر المرضى، وتقييم مدى التباين بين هذه الأولويات وتلك التي يراها الأطباء والمعالجون. تم تصميم الاستبيان بحيث يغطي مجموعة واسعة من جوانب التعافي، بدءًا من الوظائف الحركية مثل حركة الذراعين واليدين، وصولًا إلى الوظائف اللاإرادية (autonomic functions) مثل التحكم في ضغط الدم والمثانة والأمعاء، بالإضافة إلى الصحة النفسية.

تم تقسيم المشاركين من مرضى إصابات النخاع الشوكي إلى مجموعتين رئيسيتين بناءً على مستوى الإصابة: رباعية الشلل (tetraplegia) ـ وهي الإصابة التي تؤثر على جميع الأطراف ـ وشلل نصفي (paraplegia) ـ وهي الإصابة التي تؤثر على الأطراف السفلية فقط. هذا التقسيم سمح للباحثين بتحليل ما إذا كانت أولويات التعافي تختلف باختلاف شدة الإصابة.

نتائج البحث

أظهرت النتائج اختلافات ملحوظة في أولويات التعافي بين المجموعتين الرئيسيتين من المرضى. الأشخاص الذين يعانون من رباعية الشلل أبدوا اهتمامًا أكبر باستعادة وظائف الذراعين واليدين، وهو أمر بالغ الأهمية لاستعادة الاستقلالية في الأنشطة اليومية. في المقابل، أولى الأشخاص الذين يعانون من شلل نصفي اهتمامًا أكبر بالتحكم في وظائف المثانة والأمعاء، وهو ما يؤثر بشكل كبير على جودة الحياة.

ولكن المفاجأة الحقيقية كانت في المقارنة بين أولويات المرضى وتوقعات مقدمي الرعاية الصحية. بينما أكد المرضى على أهمية التحكم في المثانة والأمعاء، افترض المتخصصون في الرعاية الصحية أن المرضى يركزون بشكل أكبر على التحكم في ضغط الدم والصحة النفسية والوظائف الحركية. هذا التباين يكشف عن فجوة كبيرة في الفهم بين الطرفين، مما قد يؤدي إلى وضع خطط علاجية لا تلبي الاحتياجات الحقيقية للمرضى.

أهمية الوظائف اللاإرادية

أكد الباحثون على أن الوظائف اللاإرادية، مثل التحكم في المثانة والأمعاء وضغط الدم، غالبًا ما يتم التقليل من أهميتها في خطط التعافي، على الرغم من تأثيرها الكبير على حياة المرضى. فقدان السيطرة على هذه الوظائف يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة، بالإضافة إلى الشعور بالإحراج والعزلة الاجتماعية. لذلك، من الضروري تضمين هذه الوظائف في عملية تحديد الأهداف العلاجية.

دلالات البحث

تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الماسة إلى تحسين التواصل والتفاهم بين مرضى إصابات النخاع الشوكي ومقدمي الرعاية الصحية. من خلال فهم الأولويات الحقيقية للمرضى، يمكن للأطباء والمعالجين تصميم خطط علاجية أكثر فعالية

ARABPSYCHOLOGY.COM

وملاءمة. كما تؤكد الدراسة على أهمية توفير المزيد من التدريب والتثقيف لمقدمي الرعاية الصحية حول تأثير إصابات النخاع الشوكي على الوظائف اللاإرادية، وكيفية معالجة هذه المشكلات بشكل فعال.

إن إدراك هذه الفجوة في وجهات النظر هو الخطوة الأولى نحو تحسين جودة حياة الأشخاص الذين يعانون من إصابات النخاع الشوكي. فمن خلال العمل معًا، يمكن للمرضى ومقدمي الرعاية الصحية تحقيق أهداف التعافي التي تعزز الصحة والرفاهية على المدى الطويل.

Reference

Samejima S. (2026). *Gaps in recovery priorities between individuals with* spinal cord injury *and healthcare professionals*. npj Health Systems, 3(1), 19-19.

DOI: 10.1038/s44401-026-00073-4

ARABPSYCHOLOGY.COM